



عبد اللطيف أعمو

A close-up, warm-toned photograph of a hand holding a black pen, poised to write on a white notepad. A pair of round, gold-rimmed glasses rests on the notepad to the left of the hand. The scene is illuminated by soft, golden light, creating a focused and studious atmosphere.

ندوة حول "الإعلام والغاء عقوبة الإعدام"



وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان
Ministère d'Etat chargé des droits de l'Homme

المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان
+CRO+ +XOCJLO@+ EИВНИ XK EЖOKX + IXXx
Délégation Interministérielle aux Droits de l'Homme
Interministerial Delegation for Human Rights





www.ouammou.net

عبد اللطيف أمهو



عقوبة الإعدام والرسالة الإعلامية:
التلاقي أم التنافر؟



www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

تقديم تمهيدي: أجواء عامة مناسبة



الإعدام والحق في الحياة



تزايد الوعي الحقوقي على المستوى الدولي



عدم شرعية الموت: مطلب إنساني



عقوبة الإعدام والإعلام: نماذج من التنافر



رسالة الإعلام ودور الصحافة في تكريس قيم السلم والتعايش



خلاصات





www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

تقديم تمهيدي





أجواء عامة مناسبة



إن النفس الديمقراطية في العالم والتطور السريع لمنظومة حقوق الإنسان هي أجواء عامة مشجعة على السير قدما نحو إرساء نظام جديد لعدالة جنائية فعالة ومنصفة وإنسانية ومسؤولة والسير قدما نحو إلغاء عقوبة الإعدام من القاموس الجنائي.



ومع استمرار الضغط والترافع من أجل اتخاذ خطوات تهدف إلى التقليل من تطبيق عقوبة الإعدام وإلغائها، فعززت أكثر من أي وقت مضى عزلة المجموعة الباقية من بلدان العالم التي لا زالت تطبق العقوبة.



في ظل هذه الأجواء المناسبة، فللصحافة، أدوار هامة، في مجال التعريف بالقوانين وتوجيه الرأي العام وفي سياق الحق في الحصول على المعلومة وحسن ترويجها وتداولها والسعي إلى إقناع المجتمعات المغلقة إلى أن عقوبة الإعدام لن تؤدي إلى التقليل من فظاعة الجريمة، وإنما وضع سياسات عمومية ناجعة ووقائية هي السبيل الوحيد إلى حماية المجتمع من الجريمة.





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

الإعدام والحق في الحياة





www.ouammou.net

عبد اللطيف أمرو

الحق في الحياة حق أصيل



إن حق الإنسان في الحياة هو أسمى الحقوق وأقدسها.

وهو أصل جميع حقوق الإنسان، وبدون التمتع بالحق في الحياة يحرم الإنسان حتما من الحقوق الأخرى.

فلا نتصور ممارسة أي حق من حقوق الإنسان، دون ضمان وكفالة الحق في الحياة وحمايته في المقام الأول، وحتى المجرم الذي ارتكب فعلا شنيعا يملك حق التمسك بالحياة.

والدستور، باعتباره القانون الأسمى للمملكة، أقر بالحق في الحياة في المادة 20 والتي تعتبر "الحق في الحياة هو أول الحقوق لكل إنسان، ويحمي القانون هذا الحق"، وفي المادة 22 في فقرتها الأولى، والتي تنص على أنه "لا يجوز المس بالسلامة الجسدية أو المعنوية لأي شخص، في أي ظرف، ومن قبل أي جهة كانت، خاصة أو عامة". والإعدام أكبر انتهاك للسلامة الجسدية والروحية للإنسان.





الحق في الحياة حق أصيل



كما أولته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان عناية بالغة، كحق مقدس جدير بالحماية والاحترام من طرف الجميع، أفرادا كانوا أم حكومات:



فالمادة السادسة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر في عام 1966، نصت في فقرتها الأولى على أن "الحق في الحياة، حق ملازم لكل إنسان، وأنه على القانون الوطني أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفا."



وورد الحق في الحياة في مقتضيات المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948 والتي أكدت على أن "لكل فرد الحق في الحياة والحرية والسلامة الشخصية والبدنية."





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

الحق في الحياة حق أصيل



كما وردت العديد من الضمانات الخاصة بالمحكوم عليهم بعقوبة الإعدام في عدد من المبادئ والإعلانات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، كالضمانات الممنوحة للذين يواجهون الإعدام



قرار 1984/50 المؤرخ في 25 ماي 1984



وحول مبادئ المنع والتقصي في عمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة



قرار 1989/65 المؤرخ في 24 ماي 1989



قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 163/44 المؤرخ في 15 دجنبر 1989



قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 149/62 المؤرخ في 18 دجنبر 2007





www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

الحق في الحياة حق أصيل



كما ألحت الديانات السماوية على أهمية هذا الحق، وأولته أهمية فائقة واعتبرته حقا مقدسا لا يجوز المساس به.

ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا (59)

من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا (60)

« Tu ne tueras point » Exode (la bible)

لأن القاتل في الشرائع السماوية قد أراد إنهاء الوجود، والوجود هو الحياة. ولا يمكن استرخاء حياة الأفراد، فليس أغلى لدى الكائنات الحية من الحياة.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

تزايد الوعي الحقوقي على المستوى الدولي



رغم أن عقوبة الإعدام تظل أمرا خلافيا في العديد من دول العالم، إلا أن الوعي الحقوقي في تزايد مطرد على المستوى الدولي، مع وجود توجه قوي يناهض تطبيق عقوبة الإعدام، بالإقرار بعدم جواز إهدار الحق في الحياة.

وقد أقرت العديد من التشريعات الوطنية بإلغاء عقوبة الإعدام بقوة القانون أو بالتطبيق، كما قننت العديد من الدول اللجوء إلى هذه العقوبة في العديد من الجرائم التي لا تتناسب مع خطورة هذه العقوبة بوصفها عقوبة قاسية يصعب تداركها، مع احتمال التعسف في القرار أو الوقوع في أخطاء قضائية.

ألغيت العقوبة في جميع دول الإتحاد الأوروبي، وفي عدد من دول العالم، حيث بلغت حوالي 140 دولة من أصل 192.



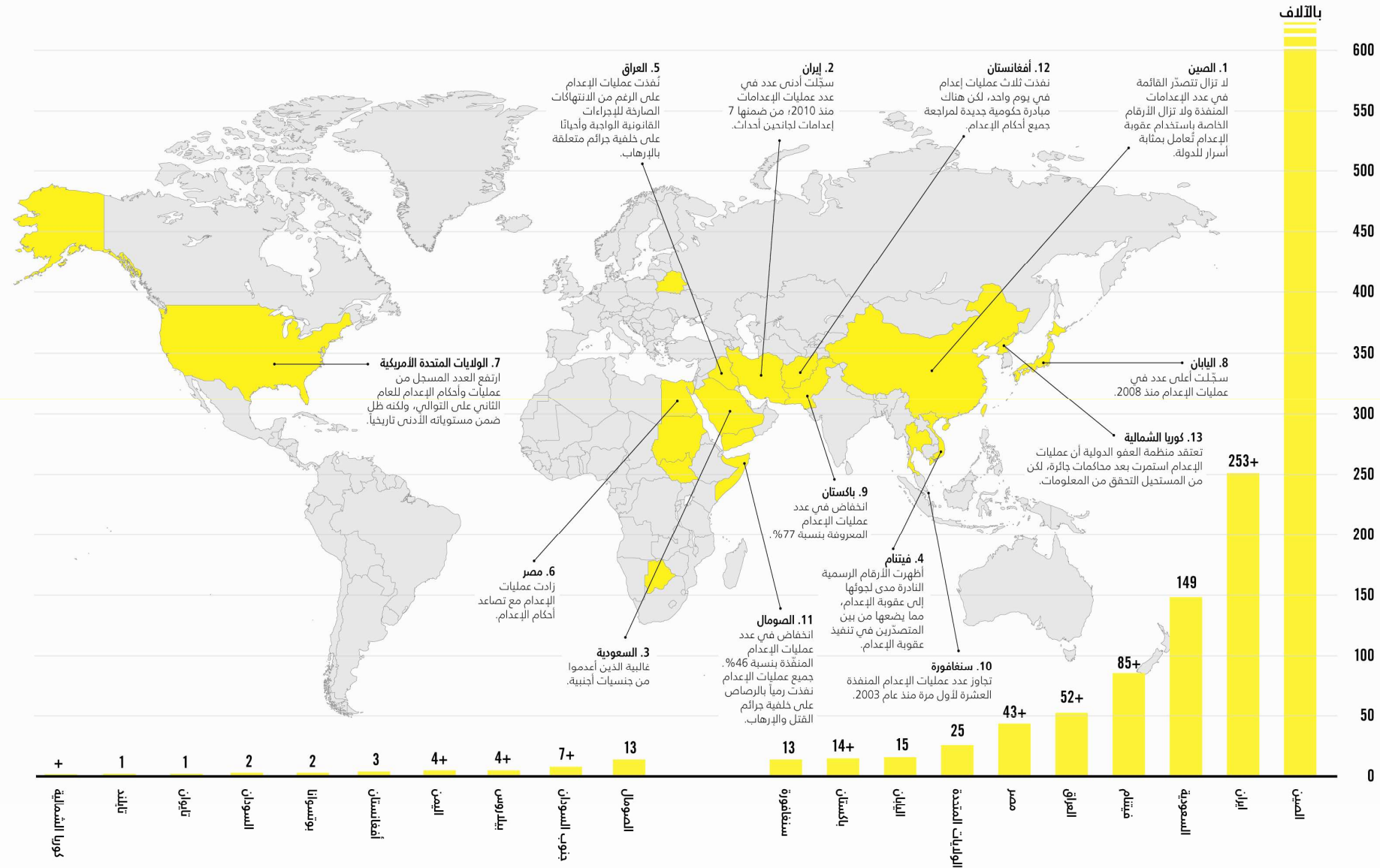
البلدان التي نفذت عمليات الإعدام في 2018

تشير هذه الخارطة إلى المواقع العامة للحدود ونطاقات الاختصاص، ولا ينبغي أن يتم تفسيرها على أنها تمثل وجهة نظر منظمة العفو الدولية حيال الأراضي المتنازع عليها.

دأبت البلدان التي ترد أرقامها على الخارطة، والبالغ عددها 13 بلداً، على تنفيذ عمليات إعدام في السنوات الخمس الماضية (2014-2018).

تشير إشارة "+" إلى أن الرقم الذي قامت منظمة العفو الدولية بحسابه يشكل الحد الأدنى. وبينما تظهر علامة "+" دون رقم بعدها فإن ذلك يعني أن منظمة العفو الدولية واثقة من تنفيذ أكثر من عملية إعدام واحدة، ولكن تعذر عليها أن تحدد رقماً بعينه.

من المحتمل أن تكون سوريا قد شهدت تنفيذ عمليات إعدام قضائية، على الرغم من عدم قدرة منظمة العفو الدولية على تأكيد أرقام محددة.



مناخية تطبيق عقوبة الإعدام على المستوى الدولي

أحكام وعمليات الإعدام في 2018
منظمة العفو الدولية

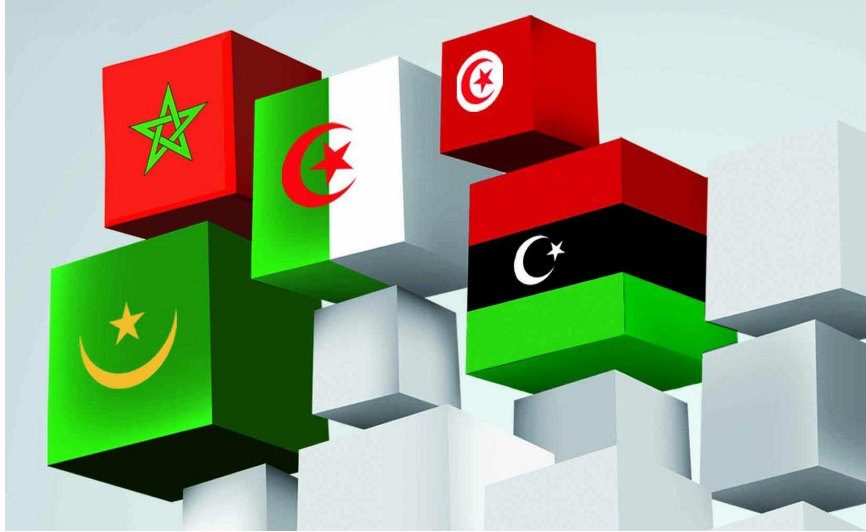
أحكام وعمليات الإعدام في 2018
منظمة العفو الدولية



www.ouammou.net

عبد اللطيف أوهو

تعتبر المنطقة العربية من بين المناطق التي تعرف انتشارا واسعا لتطبيق وصدور أحكام بالإعدام. فمن بين الخمس دول الأكثر تنفيذا لعقوبة الإعدام في العالم نجد دولتين عربيتين هما المملكة العربية السعودية والعراق. فيما مجموعة من الدول العربية الأخرى تصدر أحكاما بالإعدام، لكنها تمتنع عن تنفيذ هذه الأحكام، وهي الجزائر والأردن والكويت ولبنان والمغرب وتونس والإمارات العربية المتحدة، بينما ألغت دولة جيبوتي الحكم بالإعدام كلياً.



وسجلت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تراجعاً طفيفاً في نطاق استخدام عقوبة الإعدام في عام 2017، حيث انخفض عدد عمليات الإعدام المسجلة في المنطقة بنسبة 1٪ من 856 عملية في 2016 إلى 847 عملية في 2017.

وأصدرت مصر أكبر عدد من أحكام الإعدام في شمال إفريقيا، حيث وصل عدد تلك الأحكام إلى 402.

وتوجد الدول المغاربية ضمن المجموعة الدولية التي لا تطبق عقوبة الإعدام في الواقع الفعلي.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

وفي مقارنة بين الدول المغاربية فيما بينها، فجدير بالذكر أن الجزائر وتونس وليبيا صادقت على القرار الأممي 73/175 الذي اعتمد في 17 دجنبر 2018 والقاضي بوقف العمل بعقوبة الإعدام،



فيما المغرب وموريتانيا ما زالتا لم تصادقا بعد على هذا القرار.





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

عدم شرعية الموت مطلب إنساني





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

من المنظور الحقوقي، فبالنظر إلى مؤشر ضمانات المحاكمات العادلة، ومدى صعوبة توفير هذه الضمانات في غالبية النظم القضائية عبر العالم.



فلا ضمانات توجد بتطبيق عقوبة الإعدام على أشد الجرائم خطورة فقط، (قرار الجمعية العامة 149/62 في 18 دجنبر 2007)



ولكن يتضح أن الحكم بالإعدام يطال كذلك المتهمين في جرائم سياسية، وغالبا ما ينطق بالحكم أمام محاكم استثنائية وعسكرية. وقد تطال هذه العقوبة متهمين في قضايا رأي.



كما تتم الإدانة بالإعدام في الغالب بصورة تعسفية، وغالبا ما يتعرض لها الفقراء والضعفاء والأقليات، ومن لا يملكون القدرة على الدفاع عن أنفسهم بفعالية أمام المحاكم ...





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو



وباقتران عقوبة الإعدام باحتمال قتل
أبرياء، أو استخدامها كأداة سياسية
لإسكات وتخويف المعارضين، وبسبب
احتمال الوقوع في أخطاء قضائية غير
قابلة للتراجع..



وبسقوط فرضية (أو أسطورة !) أن
عقوبة الإعدام باعتبارها عقوبة صارمة
تمنع من تكرار الجرائم الخطيرة.





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

فكل القرائن تدعو إلى إعادة النظر في فعالية هذه العقوبة القصوى، وتدعو إلى فتح نقاش هادئ ومسؤول حول وضع ضوابط للحد من اللجوء لعقوبة الإعدام، وإعادة النظر في فلسفة العقوبات في التشريعات الوطنية، بجانب إقرار ضمانات المحاكمة العادلة والحد من الحكم بهذه العقوبة القاسية في أفق إلغائها نهائيا من المنظومات الجنائية الوطنية.



لكي لا يكون الموت مسوغا للموت، (حسب تعبير ماري روبنسون - مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ما بين 1997 - 2002) وتصبح الدولة - وهي في دفاعها عن الحياة، وفي معاقبتها للجناة والقتلة - تقترب بنفسها القتل " المشروع " وتشرعن الموت باسم القانون، عبر عقوبة الإعدام، التي لا تقل وحشية عن الجريمة التي تعاقب عن اقترافها، وتدفع بالحكم بها.





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

عقوبة الإعدام والإعلام : نماذج من التنافر



Le Petit Journal

Le Petit Journal 5 CENTIMES SUPPLÉMENT ILLUSTRÉ 5 CENTIMES ABONNEMENTS
CHACUN JOUR - 6 PAGES - 5 CENTIMES
Le Petit Journal agricole, 5 cent. ~ La Mode du Petit Journal, 10 cent.
Administration : 61, rue Lafayette
Les manuscrits ne sont pas rendus
On s'abonne sans frais dans tous les bureaux de poste
Dix-neuvième Année DIMANCHE 27 DÉCEMBRE 1908 Numéro 945



LA CRAINTE DU CHATIMENT

Par 330 voix contre 201, la Chambre des députés a décidé le maintien de la peine de mort.

الإعلام رسالتاً وانحرافها هدم لقيم السلم

في فرنسا، في سنة 1848: بعد أن أعلن لامارتين Lamartine في سنة 1838 أن عقوبة الإعدام أصبحت عديمة الجدوى وضارة في مجتمع متطور، ألغت الحكومة المؤقتة للجمهورية الثانية، عقوبة الإعدام بمرسوم في المسائل السياسية.

وتم تأكيد هذا القانون في شتبر 1838 خلال مناقشات دافع أثناءها فيكتور هوغو Victor Hugo بشراسته شديدة عن مطلب الإلغاء.

في سنة 1906 تم انتخاب Armand Fallières أرماند فليير، من المناصرين المقتنعين بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام، لرئاسة الجمهورية، بجانب كليمنصو Clemenceau ووزيري العدل المتعاقبين : غويو ديسين، وأريستيد براياند Guyot-Dessaigne et Aristide Briand,

الإعلام رسالتاً وانحرافها هدم لقيم السلم



Albert Louis Jules Soleilland, né le 3 janvier 1881 à Nevers et mort en mai 1920 à l'Île Royale, est un ébéniste français reconnu coupable du viol et du meurtre d'une fillette de onze ans, Marthe Erbeling, le 31 janvier 1907

فوضعوا على الفور في جدول الأعمال النقاش حول إلغاء عقوبة الإعدام.

ولم يتم مناقشة النص المودع في سنة 1906 أمام البرلمان إلا في 3 يوليوز 1908، حيث تم دعمه ومساندته من قبل مجموعة من السياسيين، وعلى رأسهم جان جوريس Jean Jaurès و بول ديشانيل Paul Deschanel، في مواجهة زعيم القومية الفرنسية حينها، موريس باريز Maurice Barrès.

لسوء الحظ، تصادف ذلك مع تلقف الصحافة الفرنسية لحادث مؤلم سمي بـ، " قضية سوليلاند " l'affaire « Soleilland الذي أثار ضجة إعلامية قوية، حيث لعبت الصحافة حينها دور القاضي والضحية.

مما أجهض المجهود الحكومي والتشريعي لإلغاء عقوبة الإعدام وقتها.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

الإعلام رسالتاً وانحرافها هدم لقيم السلم



في الجزائر، تم تدير النقاش العمومي عبر وسائل الإعلام حول عقوبة الإعدام، انطلاقاً من جدل إعلامي حول حالات اختطاف الأطفال، بعد بداية حوار وطني في الموضوع دام لمدة 15 سنة.

وأشار الكاتب بلقاسم بن زنين (1) إلى مفهوم "الذعر الأخلاقي" La panique morale الناجم عن طريقة تغطية الإعلام الجزائري لقضايا الاختطاف، موضحاً كيف أن هذا لم تكن من نتائجه المباشرة التشكيك في سلامة وملائمة القرار المتخذ في سنة 1993 بتعليق تنفيذ عقوبة الإعدام فحسب، بل أدى إلى خلق أجواء تفاعل داخل المجتمع مع مطالب رجال الدين والجمعيات ووسائل الإعلام التي تدعو إلى فرض عقوبة الإعدام وتشديد ظروف الحكم بأشد العقوبات، في الحالات المتعلقة باختطاف الأطفال.

وأثار هذا النقاش مواجهة فكرية حادة وعنيفة بين مؤيدي إلغاء عقوبة الإعدام والمدافعين عن حقوق الإنسان من جانب ومؤيدي عقوبة الإعدام من جهة أخرى.

(1) عنوان مقال صدر في سنة 2018 حول الطريقة التي تعامل بها الإعلام الجزائري مع النقاش حول عقوبة الإعدام



لا يعد الصحفي مهنيا إذا لم ينخرط في مسار تكريس قيم السلم والتعايش والانفتاح، وفي هذا السعي، يتعدى دور الصحفي المهام الكلاسيكية المتمثلة في مجرد إخبار الناس بما يحدث حولهم فحسب، بل عليه أن يستحضر الهدف الأسمى الذي من أجله تأسس الإعلام وبنيت عريته التعبير في تحديد الهدف المجتمعي المأمول، وان يسعى إلى إقناع الناس والمجتمع بنبل الهدف المنشود، لا أن يكون محرضا أو مهيجا أو مساندا لانفعالات وردود أفعال الناس، وهي في غالبيتها تكون ظرفية.

فمهنة الصحافة يمكنها أن تكون أداة بناء كما يمكنها أن تكون سلاح هدم، بالتالي فإن الاهتمام بهذا القطاع، وبهذه المهنة أمر بالغ الأهمية، من خلال دعم وسائل الإعلام وتكوين الصحفيين لتقوية مبادئ السلم والأمن والتعايش، وتفادي الوقوع في شرك دعاة الفتنة وفخ ناشري ثقافة العنف والتآمر وردود الفعل العنيفة ووضع الإجرام على رأس الأخبار المروج لها، وتفادي التطبيع مع كل مظاهر العنف في وسائل الإعلام (السمعي- البصري والمقروء والالكتروني، ...) وفي مواقع التواصل الاجتماعي...

كما أن على الإعلام أن يبقى أحسن ممثل للتوجه الإنساني؛ بحرصه المستمر - حتى في الأوقات العصيبة التي تمر بها البلاد - على تفعيل القيم الإنسانية وتجنب أية إهانة للإنسان، كما هي حال بعض وسائل الإعلام التي لا تتورع عن التهويل والتخويف، بل واصطناع أخبار كاذبة مروعة..



www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

رسالة الإعلام ودور الصحافة في تكريس قيم السلم والتعايش



الإعلام رسالة والصحفي الحقيقي هو من يعرف دوره الإنساني



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

الإعلام رسالتة والصحفي الحقيقي هو من يعرف دوره الإنساني

رسالتة الإعلام الأولى هي قيادة الرأي العام وتوجيه انتباهه نحو الإشكاليات الكبرى التي تواجه المجتمع ليتمكن المتلقي من بلورة رأي وموقف سليم وتحكيم العقل وقراءة ما وراء الأحداث وتجاوز مستوى الصخب الإعلامي العابر والإثارة للنفاذ إلى عمق الأمور.

والأمر يقتضي توخي الدقة والمصداقية في العمل الصحفي، وأن تطرح و تتاح صورة الأحداث والقضايا في الإعلام بصورة جيدة وبحرفية عالية، من منطلق القاعدة الثقافية الواعية التي تبتعد عن التطرف والمغالاة والازدواجية في الخطاب والندرجية في المعالجة والمقاربة.

كما يجب أن تتسلح الرسالة الإعلامية بالوازع الأخلاقي في البحث عن الحقيقة وإظهارها للرأي العام دون تصنع أو ابتذال أو تملق لأي جهة كانت.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

الإعلام رسالتة والصحفي الحقيقي هو من يعرف دوره الإنساني

ولخطورة الرسالة الإعلامية وتأثيرها على المدى المتوسط والبعيد في صناعة الرأي العام، أضحى العمل الصحفي سلاحا ذا حدين:

وهو ما يقتضي أن تتسلح الرسالة الإعلامية بآليات الحق في الحصول على المعلومة وتحيينها بدقة ومهنية والقدرة على معالجة المعطيات بحرية وتجرد وحياد ومسؤولية.

فالإعلام الصادق والأمين يعزز روح التعاون والسكينة والتآزر ويعزز السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي، فيما الإعلام المغرض والخبر الكاذب يبث بذور الفتنة والتفرقة وزرع البلبلة والاضطراب ويرسخ روح العداة والتنافرين مكونات المجتمع.

مما يحيل على مسؤولية الإعلام التنويرية وعلى مهامه الإنسانية الطليعية والقيادية في توجيه الرأي العام وقيادته وتنويره بعيدا عن أهداف الارتزاق والمنفعة وتحقيق المكاسب الذاتية على حساب القيم



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

خلاصات





www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو

إن التطور التكنولوجي المتسارع الأدوات والقنوات وبروز عصر الثورة الصناعية الرابعة، وما أفرزه هذا التطور من تقنيات حديثة، مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات توزيع المعطيات الرقمية (البلوك تشين Blockchain) وأنترنت الأشياء، وهو الجيل الجديد من الإنترنت (الشبكة) الذي يتيح التفاهم بين الأجهزة المترابطة مع بعضها البعض... وغيرها من التطبيقات والتقنيات التي سيكون لها أثر كبير في إحداث ثورة في خرق التواصل وفي أنماط عيش بني البشر. مما يفرض على مجتمعنا التأقلم مع معطيات جديدة ومع ضرورة امتلاك الإعلام للأدوات التكنولوجية المتاحة، والاهتمام أكثر بتكوين العنصر البشري المؤهل القادر على الاستفادة منها في الارتقاء بكفاءته وإنتاجه.



وفي ظل الحراك الحقوقي العالمي وتجدد المجتمع الدولي للحد من عقوبة الإعدام، فالإعلام في بلادنا يظل محتشما في تناوله لخطورة هذه العقوبة، خصوصا في منطقة (العالم العربي) تعتبر من ضمن المناخق التي تعرف نسبا عالية لتطبيق وصدور الأحكام بالإعدام.

ويتم التعامل مع قضية الحد من العقوبة أو إلغائها في غالب الأحيان بصفة مناسبة (الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام، صدور تقارير دولية في الموضوع، ...)

إن محورية الحق في الحياة وخطورة عقوبة الإعدام تقتضي انخراط المؤسسات الإعلامية في دينامية إلغاء عقوبة الإعدام، باعتبارها قضية إنسانية وحقوقية بامتياز.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

بناء أسس دعم الصحافة لمطلب إلغاء عقوبة الإعدام



المنطلق التاريخي والمؤسسي:

إن الحركات المناهضة لعقوبة الإعدام في المغرب ما زالت في بدايتها، وتحتاج إلى جهد لتأكيد الوجود والنمو على مستوى المنظمات الحقوقية والإعلام والتشريع لبناء ثقافة تروج للحق في الحياة.



شبكة برلمانيات وبرلمانيون
ضد عقوبة الإعدام بالمغرب
«شبكة» | «شبكة» | «شبكة»
«شبكة» | «شبكة» | «شبكة»
RÉSEAU DES PARLEMENTAIRES CONTRE
LA PEINE DE MORT AU MAROC



وهنا يجب التأكيد على الدور الفعال الذي تلعبه الحركة الحقوقية المغربية والمغاربية المنخرجة بقوة في الحركة الدولية المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام، باعتبار أن هذه الحركة تعتبر صوت المجتمع في عمقه وآلامه وآماله وخموضاته وأحلامه.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أمهو

بناء أسس دعم الصحافة لمطلب إلغاء عقوبة الإعدام



المنطلق الإنساني والحقوقى :

للإعلام دور أساسي في المساهمة في حركة تغيير متنامية للعقليات وفي التأثير على الرأي العام في اتجاه بناء ثقافة السلم والوثام ونبد العنف وثقافة الثأر والانتقام.



للإعلام دور أساسي في خلق ثقافة مجتمعية تؤمن بقيم الحداثة وبناء ثقافة عقابية إصلاحية والتعريف بأنماط أنسنة العقاب.



وعلى الصحافة أن تلعب دورها في دعم وإعلاء قيمة الحق في الحياة، والتعريف بالمنظومة الحقوقية، من خلال تغطية الأنشطة المنظمة في هذا المجال.



كما يمكن لها التحفظ في منح منابر إعلامية للعنف في الأعمال الدرامية التي تجعل الجمهور مؤيدا للثأر في جرائم القتل وجرائم الشرف، أو دفع الجمهور نحو تأييد أحكام الإعدام في مثل هذه الجرائم أو الترويج لها.





www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

بناء أسس دعم الصحافة لمطلب إلغاء عقوبة الإعدام



المنطلق المهني:

إن تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية التي ترتفع بقيمة الحق في الحياة، يؤدي إلى خلق أجواء إيجابية لتقبل التغيير، وتقليل حجم المعارضة المجتمعية الناجمة عن أفكار محافظة، إما لأسباب سياسية أو عقائدية أو اجتماعية أو ثقافية...



ومن الأدوار المحورية للصحافة هو الكشف باستمرار عن العيوب وعن مكان الخل في نظام العدالة الجنائية، واستفسار المؤسسة التشريعية حول خلفيات التشريع ونواقصه وعلاقاته، باعتباره هو المسؤول عن وضع السياسات الجنائية على الصعيد الوطني، وتسليط الضوء على خطورة عقوبة الإعدام، وما تكرسه من خوف وتحجيم القدرات الابداعية وتقييد الحريات. ناهيك عن المساس بكرامة الإنسان.

ومن الأدوار المحورية المنوطة بالصحافة :

التعريف بالتعاقدات الدولية والمواثيق الإقليمية والجهوية وبتوصيات المنتديات الدولية:

وقد تبنى المنتظم الدولي أربع تعاقدات دولية، كما يجب التعريف بتوصيات المنتديات الدولية،
وضمنها المنتديات التي تبنّاها المغرب وأخرها وبالخصوص المنتدى العالمي لحقوق الإنسان الذي استضافته
مراكش في سنة 2014 ، والذي تضمنت توصياته المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام.

التعريف بالأراء الاستشارية وتقارير المؤسسات الدستورية:

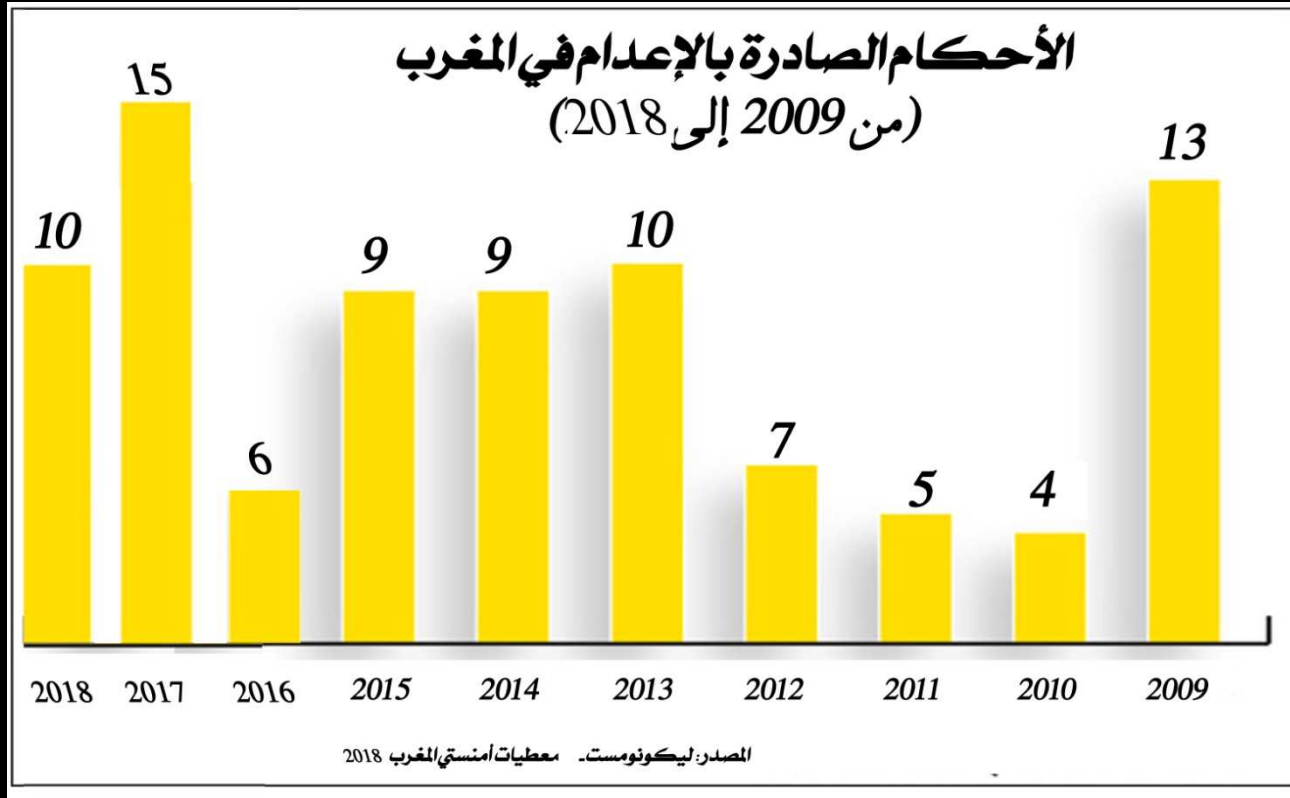
والدعوة إلى تبني الآراء الاستشارية وخصوصا منها تقرير المجلس الوخني لحقوق الإنسان الذي قدم أمام
مجلسي البرلمان بتاريخ 16 يونيو 2014، خبقا للفصل 160 من الدستور.

التعريف بالتوجه العام لتطور القانون الدولي الإنساني:

من خلال استلهم هذا التوجه العام لتطور القانون الدولي الإنساني، لما فيه من سعي إلى بناء واستكمال
منظومة حقوق الإنسان ضمن أسس الحكم الرشيد. وجدير بالإشارة أن المحاكم الدولية لا يتضمن
نظام عقوباتها عقوبة الإعدام، رغم خطورة الأفعال الإجرامية التي تبث بشأنها.

استلهم القدوة في المساهمة في بناء دولة الحق والقانون :

فالمغرب، بالنظر إلى موقعه الاستراتيجي والريادي قاريا، عليه أن يتبع خطى الدول الإفريقية
الأخرى، وينضم إلى صوت المحفل الدولي المطالب في غالبته بالسير قدما نحو الإلغاء الكلي لعقوبة
الإعدام.



فجدير بالذكر أن ارتفاع معدل التأييد للقرار 73/175 الذي اعتمد في 17 دجنبر 2018 والرامي إلى وقف العمل بعقوبة الإعدام يمثل مؤشرا إيجابيا على تزايد الاتفاق الدولي (تأييد 121 دولة من أصل 193 للقرار الأممي) على ضرورة إيداع عقوبة الإعدام متحف التاريخ البشري.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أممو



ويتعين على الصحافة مسيرة المسار التدريجي والحتمي لإلغاء عقوبة الإعدام، بوعي أخلاقي وبمسؤولية مهنية.

ويتضمن إلغاء عقوبة الإعدام الخطوات التالية:



اعتماد نهج المرونة

على الرغم من أن إلغاء عقوبة الإعدام يستند أساساً إلى وجهة نظر حقوقية، إلا أنه لا يوجد نهج واحد مسلم به ويناسب الجميع لتحقيق مطلب وقف العقوبة القصوى.

لذلك، ضرورة ضمان المرونة ومراعاة الاختلافات التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية وتحليلها تحليلًا حقوقيًا والعمل بالتدرج أساسي للتقدم نحو الغاية النهائية.

وقد تساعد الحملات التحسيسية المنظمة على شرح وتفسير هذه الاختلافات، بهدف تحديد الخبرات والتجارب المثلى التي يمكن نقلها من بلد إلى آخر، أو الاسترشاد بها، وتحت أي ظروف.



www.ouammou.net

عبد اللطيف أعمو

+oIoCΣO+

وشکرا

